مشكلات السلوك - كما يقدرها المعلم - لدى التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم

د. / كريمان عويضة منشار
مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية بينها

د. / كمال إسماعيل عطية
مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية بينها

مقدمة الدراسة :

يعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبيا فى ميدان التربية الخاصة ، حيث يشهد هذا المجال اهتماما ملحوظا من التربويين بصفة عامة وعلماء النفس بصفة خاصة . ويعكس هذا الإهتمام المتزايد بمجال صعوبات التعلم اتفاقا حول التأثيرات السلبية لصعوبات التعلم على مخرجات التعلم سواء كانت معرفية أو إنفعالية أو إجتماعية .

ومن بين الخصائص الأكثر شيوعا لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أنهم ذوى نشاط زائد وقابلية للإستثارة وشرود الذهن وسرعة الغضب والإنفعال ، كما أنهم يعانون من مشكلات التوافق الإجتماعى والإنفعالى ونقص فى الكفاءة الإجتماعية والميل إلى السلوك العدوانى ، كما أنهم أقل فاعلية فى مواقف التعلم . (زيدان السرطاوى وكمال سيسالم ١٩٨٧ ، مارجليت Margalit ١٩٨٩ ، تورو وآخرين Toro, et al., ١٩٩٠ ، ميتشلز ولواندوسكى Michaels & Lewandoski ١٩٩٠ ، ناريمان رفاعى ومحمود عوض ١٩٩٣).

وتجدر الإشارة إلى أن نسب الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى التعلم فى تزايد مستمر ، حيث يتزايد أعداد الأطفال المسجلين فى برامج صعوبات التعلم فى الولايات المتحدة الأمريكية ، فضلا عن أن معظم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة يقعون ضمن فئة صعوبات التعلم . (كيرك وكالفانت ١٩٨٤ : ص ٣٥).

وفى دراسة نظرية حول دلالة مشكلة صعوبات التعلم فى نظم التعليم العربية يشير أحمد عواد (١٩٩٣) إلى أن هناك زيادة مستمرة فى نسب الأطفال ذوى صعوبات التعلم - كما تظهر من نتائج الدراسات التربوية والنفسية - فى البيئات العربية المختلفة . وتذكر فيولا البيلاوى ١٩٩٠ عن ستينيت Stennett ١٩٦٤ ، وباور Bower ١٩٧٠ أن نسبة من الأطفال تتراوح ما بين ٥-١٠٪ يواجهون مشكلات تتعلق بصعوبات التوافق بدرجة شديدة ، وأن حوالى ٢٢٪ من الأطفال يمكن وصفهم على أنهم مضطربون انفعاليا ، وأن ١٠٪ من الأطفال فى كل فصل دراسى لديهم مشكلات تتراوح بين الدرجة الخفيفة والدرجة الشديدة من مشكلات الصحة النفسية (فيولا البيلاوى ، ١٩٩٠ : ص ٦).

ويعتقد الباحثان أن نسبة من هؤلاء الأطفال الذين يعانون من بعض مشكلات الصحة النفسية قد يعانون من صعوبات فى التعلم ، حيث يؤكد تورجيسن Torgesen (١٩٨٨ : ٥٨٧) على أن كل من الخصائص المعرفية والسلوكية ليست مستقلة عن بعضها البعض ، فقد تؤدى الصعوبات المعرفية إلى مشكلات سلوكية .

ولقد اهتمت كثير من الدراسات - على المستوى الأجنبى والعربى - بالخصائص الشخصية والسلوكية المميزة للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وذلك أما بهدف الإستفادة منها عند تشخيص ذوى الصعوبة فى التعلم أو التعرف على أشكال أو أنماط اضطرابات السلوك لدى هؤلاء الأطفال ، ومن ثم إمكانية التدخل من أجل العلاج أو تعديل المسار .

ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية التعرف على المشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال ذوى صعوبات التعلم مقارنة بذويهم من الأطفال العاديين وذلك كما يقدرها المعلم ، كما تسعى الدراسة الحالية إلى ترتيب أكثر المشكلات شيوعا لدى ذوى الصعوبة ، وعما إذا كانت هذه المشكلات تختلف فى ترتيبها لدى ذوى الصعوبة عن العاديين .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الأتية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى المشكلات السلوكية كما يقدرها المعلم ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) فى المشكلات السلوكية كما يقدرها المعلم ؟
- هل يختلف ترتيب المشكلات السلوكية باختلاف مجموعتى الدراسة (عاديين - ذوى صعوبة) ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية التى يعانى منها التلاميذ ذوى صعوبات التعلم مقارنة بذويهم من التلاميذ العاديين ، وتكمن أهمية هذه الدراسة فى محاولة الإستفادة مما سوف تسفر عنه من نتائج فى وضع برامج للتدخل من أجل العلاج المبكر لمشكلات السلوك - ان وجدت - لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة :

أولا : المفاهيم الأساسية :

١- صعوبات التعلم وتشخيصها :

يصعب تحديد مفهوم صعوبات التعلم تحديدا دقيقا ، وذلك نظرا للإهتمام المتزايد بهذا المجال من علماء متخصصين فى مجالات مختلفة ، ويشير بعض التربويين فى تعريفهم لصعوبات التعلم إلى ارتباط المفهوم بالقدرة العقلية العامة والإنجاز الأكاديمى والاضطراب فى نمو القدرات العقلية بالإضافة إلى بعض المتغيرات الإجتماعية والبيئية والأسرية ، ويمكن إجمال هذا التصور لمفهوم صعوبات التعلم بأنه مفهوم يصف مجموعة من التلاميذ فى الفصل الدراسى العادى يظهرون تناقضا بين تحصيلهم الدراسى ومستوى ذكائهم ، ولا يستطيعون انجاز مهام أكاديمية لا تفوق ما يمتلكونه من قدرات عقلية ، أى أن لديهم فجوة بين الأداء الأكاديمى الحقيقى والأداء المتوقع ، ويعانون من صعوبات فى استقبال المعلومات وتكاملها واسترجاعها رغم أنه لا توجد لديهم مشكلات ترجع إلى الإعاقة الحسية والبدنية ولا يعانون من اضطرابات نفسية أو حرمان بيئى أو ثقافى أو اقتصادى ، وتظهر الصعوبة فى ضعف الأداء فى واحدة أو أكثر فى الجوانب الأتية : الفهم - التفكير - الإدراك - الإنتباه - القراءة - الكتابة - التهجى - النطق أو إجراء العمليات الحسابية .

[(سيد عثمان ، ١٩٧٩ : ٢٩-٣٠) ، (برودرث وأخرون Broderth et al. ، ١٩٨٠ : ٨٤١ ، أحمد عواد ، ١٩٩٥ : ١٦)].

ومن التعريفات الأكثر شيوعا لصعوبات التعلم تعريف الحكومة الإتحادية الأمريكية (القانون ٩٤-١٤٢ لعام ١٩٧٧) أو ما يسمى بقانون التعلم لجميع الأطفال المعاقين والذى ينص على أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الخاصة يعانون من قصور فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التى تدخل فى فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة ويظهر هذا القصور فى نقص القدرة على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الهجاء أو أداء العمليات الحسابية وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة فى الإدراك أو إصابة فى المخ أو خلل مخى بسيط أو عسر فى القراءة أو حبسة فى الكلام ولا يشتمل ذوى صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلى أو اضطرابات انفعالية أو حرمان بيئى وثقافى اقتصادى - (**كيرك وكالفانت ١٩٨٤ فى : ١٥**) ، (**كمال سالم ، ١٩٨٨ : ١٣٥**).

ومن استعراض التعريفات السابقة يمكن وصف صاحب الصعوبة فى التعلم على أنه تلميذ :

- يتمتع بذكاء عادى .
- ينخفض مستوى تحصيله الفعلى عن المستوى المتوقع .
- يوجد لديه اضطراب فى نمو قدراته فقد ينمو فى جانب ويعانى قصورا ملحوظا فى جانب أو جوانب أخرى .
- مستقر انفعاليا ، غير قادر على التعلم فى الظروف العادية رغم أنه غير معاق حسيا أو بدنيا .

ويحدد مكتب التربية الأمريكى (فى كاس وميكليبوست Kass & Mkyklebust ١٩٦٩) شروط التعرف على ذوى صعوبات التعلم فيما يلى :

١ - الإضطراب الدال فى واحدة أو أكثر فى العمليات الأساسية اللازمة للتعلم .

٢- التناقض بين المستوى المتوقع والمستوى الحقيقى فى التحصيل فى مجال أو أكثر من المجالات الآتية : الكلام - القراءة ، الكتابة ، الحساب ، التوجه المكانى .

٣- أن لا يكون هناك خلل فى الأعضاء الحسية أو الحركية ، أو فى التفكير والوظائف العقلية ، وألا تكون هناك اضطرابات انفعالية أو عدم ملائمة الأضج للتعلم .

٤- يحتاج ذوى صعوبات التعلم إلى طرق تربوية خاصة تعتمد على التخطيط التربوى فى ضوء أساليب التشخيص الدقيقة .

وبتحليل ما أشار إليه مكتب التربية الأمريكى فى تحديد صعوبات التعلم ، نجده يركز على عدة محكات هى :

(أ) محك الإستبعاد : ويتمثل فى استبعاد الحالات التى تعانى من اعاقات عقلية أو حسية أو اضطرابات انفعالية شديدة .

(ب) محك التباعد ويتمثل فى :

١- التباعد بين الذكاء والتحصيل الدراسى .

٢- التباعد فى نمو بعض الوظائف العضوية ، حيث قد ينمو التلميذ بشكل عادى فى بعض الوظائف ويتأخر فى البعض الأخر .

(جـ) محك التربية الخاصة : حيث يحتاج ذوى صعوبات التعلم إلى أساليب تربوية خاصة فى التعامل معهم وذلك بعد تشخيصهم بشكل دقيق .

وتجدر ملاحظة أن هذه المحكات قد أشار إليها كل من دلجو ومولى Dallago & Moely ١٩٨٠ ، سيس Cece ١٩٨٣ ، هاردى وآخرين Hardy, et al. ١٩٨٩ فيصل الزراد ١٩٩١ عند تشخيص ذوى الصعوبة فى التعلم . وعلى ذلك تعتمد الدراسة الحالية على محكى الإستبعاد والتباعد نظرا لسهولة التعامل معهم بما هو متوفر من اختبارات نفسية فى حين يصعب علينا الإعتماد على المحك الأخير حيث لا يوجد لدينا فى حدود علمنا مؤسسات خاصة تقدم برامج علاجية (تدريس علاجى أو تربية تعويضية) لهؤلاء التلاميذ معتمدة على أسس تشخيصية سليمة .

٢ - المشكلات السلوكية وتتضمن :

١- السلوك المدمر : ويتضمن هذا السلوك الدفع البدنى ، أو الشد أو البصق أو الرفس ، أو القاء الأشياء على الأخرين ، أو العض ، أو الإيماءة ، أو إيذاء الحيوانات ، أو تدمير الممتلكات الشخصية ومملتكات الأخرين أو الممتلكات العامة ونوبات الغضب الإنفعالية .

٢- **السلوك المضاد للمجتمع** : ويتضمن مضايقة الأخرين والإيقاع بهم ، والتآمر عليهم وافساد نشاطاتهم ، أو العابهم بل وازعاجهم ، ولا يستؤمن على ممتلكات الآخرين لعدم حفاظه عليها عن قصد ، واستخدام ألفاظا نابية .

٣- **سلوك التمرد** : ويتضمن مخالفات النظام والتعليمات والقواعد المنظمة للعلاقات داخل المؤسسة أو المعهد ، ويتمرد كثيرا ولا يلتزم بالواجبات ، والهروب من المنزل أو المدرسة ، وسوء التصرف فى الجلسات العامة .

٤- **سلوك لا يوثق به** : ويتضمن : الكذب ، والغش ، والسرقة .

٥- **الإنسجاب** : ويتضمن السلبية ، والجمود ، والخجل ، وعدم الإندماج مع الجماعة .

٦- **عادات اجتماعية غير مقبولة وشاذة** : سواء فى لمس الأخرين والاقتراب منهم كثيرا، أو تعلقة بهم ، أو الحديث معهم .

٧- **عادات صوتية غير مقبولة** : سواء كان بالصوت المنخفض أو العالى أو التحدث إلى نفسه أو تقليد صوت وكلام الأخرين ..... الخ .

٨- **سلوك يؤذى النفس** : ويشمل أى نوع من الإيذاء البدنى بالضرب أو الخبط أو الشد أو العض أو القرص أو التلطيخ ووضع اليد فى بعض الأماكن وإدمائها ، وقد يضع أشياء معينة فى عينيه أو أذنيه أو أنفه وكيرا ما يضعها فى فمه .

٩- **الميل إلى الحركة الزائدة** : سواء كان ذلك فى الكلام أو الحركة فى المشى أو الجرى أو القفز .. أى أنه لا يهدأ .

١٠- **الإضطرابات النفسية الإنفعالية** : وتشمل اضطرابات الذات ، وعدم الإستجابة المناسبة فى وقت النقد أو الفشل أو الإحباط ، أم محاولة جذب انتباه الأخرين بشدة ، وادعاء المرض كثيرا مع كثير من مظاهر الإضطراب الإنفعالى فى المزاج وفى الأحلام والمخاوف المرضية وربما الإكتئاب (فاروق صادق ١٩٨٥).

ثانيا : الدراسات السابقة :

فى إطار المظاهر السلوكية المرتبطة بالأطفال ذوى صعوبات التعلم أجريت العديد من الدراسات نذكر منها على سبيل المثال :

دراسة **بريان Bryan** ١٩٧٤ وكان هدفها هو الكشف عن العلاقات الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم كما تبدو فى الوضع الطبيعى والفصل الدراسى ، وتكونت عينة الدراسة من ٨٤ طفلا من ذوى صعوبات التعلم و ٦٢ طفلا من العاديين من الصفوف الثالث والرابع والخامس ، وقد تم اختيار عينة الدراسة (عينة ذوى الصعوبة والعاديين) من الجنسين ذكور وإناث ، وذات سلالات عرقية مختلفة (أبيض - أسود) واستخدام الباحث مقياسين احدهما للتقبل الإجتماعى والآخر للرفض الإجتماعى وكشفت نتائج تحليل التباين عن وجود فروق دالة إحصائيا فى كل من مقياس التقبل الإجتماعى والرفض الإجتماعى بين مجموعتى الدراسة ، حيث أظهر التحليل أن ذوى الصعوبة غير مقبولين اجتماعيا فضلا عن تمتعهم بخصائص شخصية سالبة .

دراسة سنتر وازكم Center & Wascome (١٩٨٦) أجريت بهدف الكشف عن الفروق بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى السلوك الإجتماعى كما يدركه المعلم ، تكونت عينة الدراسة من ٥٣٤ تلميذا وتلميذة من العاديين وذوى الصعوبة تراوحت أعمارهم بين ٨-١٥ سنة ، واستخدم الباحثان فى هذه الدراسة مقياسين للأداء الإجتماعى طبق على معلمى التلاميذ عينة الدراسة ، وباستخدام تحليل التباين كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين التلاميذ العاديين وذوى الصعوبة فى مقياس الأداء الإجتماعى - كما يدركه المعلم - وهذه الفروق لصالح التلاميذ العاديين .

دراسة ماك وكونوبوجى وريتر McConoughy & Ritter (١٩٨٦) وكان هدفها الكشف عن الفروق فى الكفاءة الإجتماعية ومشكلات السلوك بين الأطفال العاديين وذوى الصعوبة فى التعلم ، وقد تم تجميع تقديرات مشكلات السلوك والكفاءة الإجتماعية باستخدام قائمة تقدير مشكلات السلوك ومقياس الكفاءة الإجتماعية وذلك بتطبيقهم على أباء

ومعلمى ٤٢٣ طفلا منهم ١٢٣ ذوى صعوبات فى التعلم ، ٣٠٠ من العاديين تمتد أعمارهم بين ٦-١١ سنة .

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الكفاءة الإجتماعية (الأنشطة - التفاعل الإجتماعى ، الأداء المدرسى) بين العاديين وذوى الصعوبة حيث حصل ذوى الصعوبة على درجات منخفضة فى كل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية ، وكشفت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مشكلات السلوك (عدم القدرة على الإتصال ، العدوانية ، البغض ، الرغبة فى التملك ، النشاط الزائد والقلق) بين العاديين وذوى الصعوبة حيث حصل ذوى الصعوبة على درجات أعلى فى هذه المشكلات السلوكية .

دراسة فيولا البيلاوى (١٩٨٨) :

والتى كان من بين أهدافها التعرف على مشكلات السلوك الأكثر شيوعا لدى الأطفال - كما يقدرها المعلم - ، وذلك فى مراحل عمرية مختلفة من ٦-٩ سنوات ، ١٠-١٢ سنة ، ١٢-١٤ سنة . وذلك باستخدام قائمة مشكلات السلوك عند الطفل ، وبلغت عينة الأطفال (٥١٠) طفلا ، وتم تجميع البيانات الخاصة بالمشكلات من خلال اجابات معلمى هؤلاء الأطفال على قائمة مشكلات السلوك . وكشفت نتائج التحليل العاملى عن سبعة عوامل متمايزة للمشكلات السلوكية عند الأطفال - فى مرحلة الطفولة الوسطى - هى :

١- مشكلات السلوك العدوانى .
٢- مشكلات النشاط الزائد .
٣- مشكلات الإنضباط السلوكى .
٤- مشكلات السلوك الإجتماعى .
٥- الأعراض السيكوسوماتية واللزمات العصبية.
٦- مشكلات السلوك الخلقى .
٧- مشكلات نقص الدافعية .

دراسة مارجاليت Margalit (١٩٨٩) كان هدفها هو الكشف عن جوانب الإختلاف والتشابه فى سلوك التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والتلاميذ ذوى الإضطرابات السلوكية . وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) تلميذا ، موزعين على مجموعات ثلاث هى :

١- مجموعة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وعددهم ٣١ تلميذا .

٢- مجموعة التلاميذ ذوى الإضطرابات السلوكية ونشاط زائد وعددهم ٢١ تلميذا .

٣- مجموعة التلاميذ ذوى الإضطرابات السلوكية بدون نشاط زائد وعددهم ٣١ تلميذا .

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والتلاميذ ذوى الإضطرابات السلوكية فى التكيف الإجتماعى ، الإنطواء - الإنبساط ، الإعتماد - الإستقلال ، كما كشفت الدراسة عن عدم اختلاف ذوى صعوبات التعلم عن مجموعة الاضطرابات السلوكية ذات النشاط الزائد فى الاعتماد على الأخرين ، وكانت مجموعة الاضطرابات السلوكية بدون نشاط زائد أكثر المجموعات استقلالا فى علاقتهم بالأخرين ، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين المجموعات فى التوجه نحو المهمة والكفاءة الإجتماعية .

دراسة ميتشلز ولواندوسكى Michaels and lewandowski ١٩٩٠ .

كان هدف الدراسة هو تحديد بروفيل سلوك الأطفال ذوى صعوبات التعلم مقارنة بالعاديين ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال (مجموعة ذوى صعوبات التعلم وعددهم ٥٩ طفلا ، مجموعة الأطفال العاديين وعددهم ٦٥ طفلا) جميعهم من الذكور ، تراوح عمرهم الزمنى من ٦ : ١٢ عام واستخدمت الدراسة قائمة تقدير سلوك الطفل ، وتتضمن القائمة بعدين هما : مشكلات السلوك والكفاءة الإجتماعية ويجيب أولياء أمور الأطفال على هذه القائمة ، وكشفت نتائج الدراسة عن :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مشكلات السلوك (الدرجة الكلية ، المشكلات الداخلية - الخارجية - القلق - الضغط - التملك - الكرة - النشاط الزائد) بين المجموعتين لصالح مجموعة ذوى الصعوبة ، أى أن ذوى الصعوبة أكثر معاناة من هذه المشكلات عن ذويهم العاديين .
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى الكفاءة الإجتماعية بين المجموعتين لصالح مجموعة العاديين .
- لا توجد فروق بين المجموعتين فى العدوانية أحد أبعاد مشكلات السلوك .

دراسة تورو وآخرون (١٩٩٠) :

كان هدف الدراسة هو الكشف عن الفروق بين الأطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم فى مهارة حل المشكلات الإجتماعية والسلوك المدرسى والخلفية الأسرية ، تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طفلا ، منهم ٨٦ طفلا ذوى صعوبات فى التعلم وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ فى بعض أبعاد مقياس تقدير السلوك المدرسى وهو مشكلات التعلم ، المشكلات ككل ، مقاومة الإحباط ، التوكيدية التكيفية ، الكفاية الكلية والتكيف الكلى ، فى حين لا توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين فى بعدى الخجل من المشكلات المثيرة للقلق والتغلب على المشكلات الخارجية .

دراسة أحمد عبداللطيف عبادة ومحمد عبدالمؤمن حسين (١٩٩١) :

هدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى التوافق الشخصى والإجتماعى ، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من مدارس المرحلة الإبتدائية بدولة البحرين ، موزعين على مجموعتين هما مجموعة العاديين وعددهم (١٠٠) تلميذا وتلميذة ومجموعة ذوى الصعوبات وعددهم (١٠٠) تلميذا وتلميذة .

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين العاديين وذوى الصعوبات فى أبعاد التوافق الشخصى الأتية :

شعور الطفل بحريته ، شعور الطفل بالإنتماء ، الخلو من الأعراض العصابية وكذلك الدرجة الكلية وهذه الفروق كانت لصالح مجموعة العاديين كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين العاديين وذوى الصعوبة فى أبعاد التوافق الإجتماعى الأتية :

علاقة الطفل بأسرته ، علاقات الطفل فى المدرسة وتوافقه الإجتماعى العام ، وكانت هذه الفروق لصالح مجموعة العاديين ، وكشفت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق بين المجموعتين فى الأبعاد الأتية (من أبعاد التوافق الإجتماعى) .

اعتراف الطفل بالمستويات الإجتماعية ، إكتساب الطفل للمهارات الإجتماعية ، تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع وعلاقات الطفل بالبيئة المحلية .

وكان هدف دراسة **أحمد عواد (١٩٩٢)** هو تشخيص وعلاج صعوبات التعلم فى الحساب لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بلغ عددها (٦٠) تلميذا وتلميذة موزعين على مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وكشفت عن ارتباط صعوبات التعلم بمجموعة من المتغيرات تتمثل فى الأسرة والمدرسة وجماعة الأصدقاء ، كما أظهرت الدراسة ارتباط عدد من العوامل والمصاحبات النفسية بصعوبات التعلم مثل التسرع - الإندفاع - التوتر ، القلق - الخوف من الفشل - عدم الثقة بالنفس - الخجل - الإنطواء - ، كما تحقق الباحث فى دراسته أيضا من فاعلية برنامجا مقترحا من اعداده فى علاج صعوبات التعلم .

وفى دراسة **عبدالناصر أنيس ١٩٩٢** والتى أجريت بهدف تحديد أبعاد المجال المعرفى والوجدانى التى تميز التلاميذ ذوى صعوبات التعلم عن العاديين والكشف عن المشكلات السلوكية التى يعانى منها التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

تكونت عينة الدراسة من ١٦٤ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى النشاط الزائد ، العدوانية ، السلوك الإندفاعى وعدم القدرة على تركيز الإنتباه وهذه الفروق لصالح ذوى صعوبات التعلم .

وفى دراسة ناريمان محمد رفاعى ومحمود عوض الله سالم (١٩٩٣) التى أجريت بهدف التعرف على الخصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، تكونت عينة الدراسة من (٩٥) تلميذا موزعين فى مجموعات ثلاث هى :

١- مجموعة ذوى الصعوبات العامة وعددهم ٢٥ تلميذا .

٢- مجموعة التلاميذ ذوى الصعوبات الخاصة وعددهم ٣٥ تلميذا .

٣- مجموعة التلاميذ الأسوياء وعددهم ٣٥ تلميذا .

وكشفت نتائج تحليل التباين فى اتجاه واحد واختبار "ت" عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة الأسوياء ومجموعتى ذوى صعوبات التعلم العامة والخاصة فى كل

من العدوانية الناقدة ضد الإجتماعية ، عدم الإتزان الإنفعالى ضد الإتزان الإنفعالى ، الاستقرار ضد القلق ، الخضوع ضد السيطرة ، الدافعية ضد الرومانتيكية ، الجماعية ضد الإنفرادية ، الثقة بالنفس ضد عدم الثقة بالنفس ، ضعف ضبط النفس ضد ضبط النفس ، ضعف الدافعية ضد قوة الدافعية ، وكانت الفروق فى هذه الخصائص لصالح مجموعة العاديين فى حين لا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاث فى بعد الإنطواء ضد الإنبساط .

ومن العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يمكن ملاحظة :

* لم تحاول أى من الدراسات العربية التى أمكن الإطلاع عليها دراسة انعكاسات صعوبات التعلم على سلوك صاحب الصعوبة فى صورة مشكلات سلوكه ، حيث كان اهتمام هذه الدراسات منصبا على الخصائص النفسية لهؤلاء التلاميذ ولم تحاول أى منها - بإستثناء دراسة عبدالناصر أنيس - الإجابة على التساؤل الآتى :

هل التلميذ صاحب الصعوبة تلميذ مشكل ؟ وهذا هو محور الإهتمام فى الدراسة الحالية .

* اعتمدت بعض الدراسات على الأباء أو المعلمين فى تقدير مشكلات السلوك عند الأطفال ذوى صعوبات التعلم مثل دراسة **سنتر ووازكوم ١٩٨٦ ، ماك كونويوجى وريتر (١٩٨٦) فيولا البيلاوى (١٩٨٨)** كانت على الأطفال العاديين . وتعتمد الدراسة الحالية على تقدير المعلمين لمشكلات السلوك عند الأطفال - عينة الدراسة الحالية - حيث إن معلمى هؤلاء الأطفال أكثر معايشة لهم وإحساسا بمشكلاتهم فضلا عن اعتبارهم أحد المصادر الرسمية لجمع البيانات المرتبطة بالتلاميذ .

* كانت أبعاد أو مشكلات السلوك الأكثر تواترا فى الدراسات السابقة هى مشكلات السلوك الإجتماعى ، الميل إلى النشاط الزائد ، الكفاءة الإجتماعية ، السلوك المدرسى ، السلوك العدوانى ، الإنطواء ، مشكلات سوء التوافق الشخصى والإجتماعى ، وقد كشفت معظم الدراسات السابقة عن وجود فروق دالة احصائيا فى هذه المشكلات بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم حيث إن ذوى الصعوبة أكثر معاناة فى هذه المشكلات من التلاميذ العاديين .

* تحاول الدراسة الحالية أن تغطى جوانب أو مشكلات السلوك السابقة فى محاولة للتعرف على سلوك صاحب الصعوبة فى التعلم . وذلك باستخام مقياس السلوك التكيفى (اعداد فاروق محمد صادق ، ١٩٨٥).

فروض الدراسة :

فى ضوء المفاهيم الأساسية ونتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الأتى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى مشكلات السلوك (السلوك المدمر والعنيف ، السلوك المضاد للمجتمع ، سلوك التمرد ، سلوك لا يوثق به ، الإنسحاب ، عادات اجتماعية غير مقبولة ، عادات صوتية غير مقبولة ، سلوك يؤذى النفس ، الميل إلى الحركة الزائدة ، والاضطراب النفسية والإنفعالية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فى مشكلات السلوك كل على حده .

٣- لا يختلف ترتيب مشكلات السلوك باختلاف مجموعتى الدراسة . (عاديين - ذوى صعوبة).

عينة الدراسة :

١- عينة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم :

اعتمد الباحثان فى انتقاء عينة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم على محكين هما :

(أ) **محك التباعد** : ويتضمن التباعد بين الذكاء والتحصيل وكذلك التباعد بين نمو القدرات العقلية اللفظية والعملية .

(ب) **محك الإستبعاد** : ويتضمن استبعاد الحالات ذات الإعاقة الحسية والبدنية والصحية الحالات التى تعانى اضطرابا نفسيا شديدا أو حرمانا اقتصاديا أو مشكلات أسرية.

وفى ضوء ذلك تم تطبيق اختيار الذكاء المصور اعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٨) واختيار القراءة الصامتة اعداد السيد الغزاوى وهدى برادة وفاروق صادق (١٩٧٢) على

عينة من تلاميذ الصف الرابع بلغ عددها (٣٢٠) تلميذا وتلميذة بعدد من مدارس إدارة كفر شكر التعليمية بمحافظة القليوبية .

تم حساب الإلتواء للتأكد من اعتدالية التوزيع لدرجات التلاميذ فى كلا الاختبارين فضلا عن الكشف عن مدى امكانية الإعتماد على معايير اختيار الذكاء المصور فى تحديد نسب الذكاء للتلاميذ . وكان معامل الإلتواء لدرجات اختبار الذكاء ٠,١٣ واختبار التحصيل 'القراءة الصامتة" ٠,١٦ بعد ذلك تم حصر جميع التلاميذ الذين حصلوا على نسبة ذكاء تتراوح بين ١٠٠-١٢٥ طبقا لمعايير الاختبار على أنهم يمثلون المستوى المتوسط وفوق المتوسط فى الذكاء واختير من بينهم التلاميذ الذين حصلوا على درجة أقل من المتوسط فى اختبار القراءة الصامتة .

تم تحويل درجة كل تلميذ فى اختبار الذكاء والقراءة الصامتة إلى درجة معيارية معدلة حيث طبق محك التباعد بين الذكاء والتحصيل لكل تلميذ كل على حده بمقارنة الدرجة المعيارية للذكاء بالدرجة المعيارية للتحصيل على أن يكون هناك انحارفا معياريا قدرة (واحد) على الأقل لصالح معيارية الذكاء . ونتج عن هذا الإجراء أن أصبح عدد أفراد العينة ٤٣ تلميذا وتلميذة ، طبق عليهم اختبار وكسلر لذكاء الأطفال بقسمية اللفظى والعملى وحولت الدرجات الخام لكل تلميذ على كل قسم إلى درجة معيارية وتمت المقارنة بين معيارية القسم العملى ومعيارية القسم اللفظى ونتج عن ذلك استبعاد عدد ٨ حالات كان هناك تباعدا قدره انحراف معيارى (١) على الأقل بين القسم العملى واللفظى لصالح القسم العملى . وبذلك وفى ضوء محك التباعد أصبح عدد التلاميذ ٣٥ تلميذا وتلميذة .

وبتطبيق محك الاستبعاد ، تم استبعاد (٣) ثلاثة تلاميذ أحدهم يعانى اعتلال فى الصحة العامة والثانى مشكلات أسرية "انفصال الزوجين" والثالث حرمان اقتصادى "فقر" وكان ذلك فى ضوء ما توفر فى سجلات المدرسة من بيانات . ليصبح عدد التلاميذ ٣٢ تلميذا وتلميذة طبق عليهم اختبار بندر جشتلت البصرى - الحركة ونتج عنه استبعاد حالتين تعانى اضطرابا نفسيا شديدا ليصبح عدد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ٣٠ تلميذا وتلميذة منهم ١٧ ذكور و ١٣ إناث ومتوسط عمرهم ٩ سنوات و ٨ شهور موزعين على عشرة فصول بمدارس ابتدائية من إدارة كفر شكر التعليمية . وبتطبيق مقياس السلوك

التكيفى على معلمى هؤلاء التلاميذ ، تم الحصول على بيانات ٢٢ تلميذا وتلميذة فقط (١١ ذكور ، ١١ إناث) يمثلون عينة ذوى الصعوبة فى التعلم .

٢- عينة التلاميذ العاديين :

وتكونت من ٢٢ تلميذا وتلميذة (١١ ذكو -١١ اناث) من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى بذات الفصول التى تم انتقاء التلاميذ ذوى صعوبات التعلم منها ، وهم تلاميذ متوسطى أو فوق المتوسط فى الذكاء ولا يعانون من تأخر فى التحصيل الدراسى الفعلى عما هو متوقع منهم فى ضوء نسبة ذكائهم . وتم اختيارهم عشوائيا من قوائم الفصول .

أدوات الدراسة :

أولا : الأدوات المستخدمة فى التشخيص * :

١- اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح :

يهدف هذا الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد فى الأعمار من الثامنة حتى السابعة عشرة ، معتمادا فى فكرته على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات كل مجموعة .

٢- اختبار القراءة الصامتة لأطفال المرحلة الإبتدائية :

اعداد / السيد الغزاوى ، هدى برادة ، وفاروق صادق (١٩٧٢) :

ويتكون هذا الاختبار من ثمانية اختبارات فرعية هى :

١- التعرف على المفردات ويتكون من (١١) مفردة .

٢- التعرف على الجملة ويتكون من (٨) مفردات .

٣- تمييز الكلمات ويتكون من (١٠) مفردات .

(*) اقتصر الباحثان على ذكر هذه الإختبارات فقط دون التعرض لها بشئ من التفصيل وذلك لشيوع استخدامها فى الدراسات النفسية فى البيئة العربية والمصرية .

٤- القدرة على فهم الجملة ويتكون من (٥) مفردات .

٥- فهم معنى الفقرة ويتكون من (١٨) مفردة .

٦- التركيب اللغوى ويتكون من (١٠) .

٧- معانى المفردات ويتكون من (١٠) مفردات .

٨- المعلومات ويتكون من (١٠) مفردات .

٣- اختبار بندر - جشتلت البصرى الحركى :

اعداد / لوريابندر (١٩٨٣) Bender visual motor gestalt test :

تعريب وتقنين / مصطفى فهمى ، سيد محمد غنيم (١٩٦٨) .

يتألف الاختبار من تسع بطاقات ، يوجد على كل منها شكل هندسى بسيط ينقله المفحوص ، ويتخذ هذا الإختبار مما يطرأ على عملية نقل الأشكال من تحريف وسيلة للكشف عن شخصية المفحوص ، وما قد يكون لديه من اضطراب نفسية أو إصابات عضوية فى المخ .

٤- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل :

تعريب وتقنين / محمد عماد الدين اسماعيل ، لويس كامل مليكة (١٩٩٣) :

ويتكون المقيس من اثنى عشر اختبارا ، مزعين على قسمين كبيرين ، قسم لفظى ، وقسم علمى ، استخدمت جميعها فى تقنين المقياس فى نسخته الأصلية ، إلا أن المقياس اختصر بعد ذلك إلى عشرة اختبارات وهى :

(أ) القسم اللفظى : ويتضمن اختبارات :

١- المعلومات العامة ويتكون من (٣٠) مفردة .

٢- الفهم العام ويتكون من (١٤) مفردة .

٣- الحساب ويتكون من (١٦) مفردة .

٤- المتشابهات ويتكون من (١٦) مفردة .

٥- المفردات ويتكون من (٤٠) مفردة .

(ب) القسم العملى : ويتضمن اختبارات :

١- تكميل الصور ويتكون من (٢٠) مفردة .

٢- ترتيب الصور ويتكون من (١٠) مفردات .

٣- رسول المكعبات ويتكون من (٧) مفردات .

٤- تجميع الأشياء ويتكون من (٤) مفردات .

٥- المتاهات ويتكون من (٥) مفردات .

ثانيا : الأداة المستخدمة فى الدراسة الأساسية :

مقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق محمد صادق ١٩٨٥ :

هدف المقياس : يهدف المقياس إلى قياس مستوى فعاليات الفرد المختلفة فى مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والإجتماعية .

ويتكون المقياس من جزئين رئيسيين هما :

الجزء الأول : ويشمل المجال النمائى ويتكون من نواحى النمو المختلفة - وتقع هذه الجوانب خارج نطاق اهتمام الدراسة الحالية .

الجزء الثانى : ويتعلق بالإنحرافات السلوكية ويتضمن أربعة عشر مجالا فرعيا* (الجزء المستخدم فى الدراسة الحالية وتم الإقتصار على عشرة مجالات تمثل مشكلات السلوك فى الدراسة الحالية ، حيث لم نتمكن من جمع بيانات خاصة بمجلات السلوك النمطى واللزمات ، عادات غير مقبولة أو شاذة ، السلوك الشاذ جنسيا واستعمال الأدوية).

(*) سبق ذكر هذه المجالات فى مفاهيم الدراسة .

صدق المقياس :

تحققت **زينب عبداللطيف (١٩٩٣)** من الصدق الداخلى للمقياس وذلك من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية على الجزء الثانى من المقياس ، وكانت جميع قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) .

وقام الباحثان فى الدراسة الحالية بإعادة التحقق من صدق المقياس (الصدق الداخلى) وذلك من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجات الأبعاد بعضها بالبعض الأخر وكذلك معامل الإرتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية على المقياس (المجالات العشرة التى أمكن الحصول على بيانات بشأنها). والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول رقم (١)

مصفوفة معاملات الإرتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية حيث ن = ٤٤ (٢٢ عاديين ، ٢٢ ذوى الصعوبة).

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	الدرجة الكلية
السلوك المدمر	-	٠,٧٦	٠,٦٦	٠,٤٥	٠,٤٨	٠,٣٩	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٤٤	٠,٧٤	٠,٤٣
السلوك المضاد للمجتمع		-	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٦٠	٠,٤٦	٠,٤٣	٠,٣٩	٠,٥٩	٠,٧٧	٠,٤٩
سلوك التمرد			-	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٧١	٠,٥٦
سلوك لا يوثق به				-	٠,٥٩	٠,٤٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٠	٠,٦٠	٠,٥٨
الإنسحاب				-	-	٠,٤٩	٠,٣١	٠,٤٨	٠,٥٠	٠,٥٨	٠,٤٨
عادات اجتماعية غير مقبولة						-	٠,٣١	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٣٢
سلوك يؤذى النفس								-	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٣٩
الميل إلى الحركة الزائدة									-	٠,٦٤	٠,٤٦
الإضطرابات النفسية والإنفعالية										-	٠,٥٢
الدرجة الكلية											

ويتضح من جدول (١)* أن جميع قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فيما عدا ارتباط درجة مجال العادات الصوتية غير المقبولة مع مجالى سلوك يؤذى النفس والميل إلى الحركة الزائدة .

(*) تم استخدام الحاسب الآلى فى حساب مصفوفة الإرتباط برنامج Spss/pc+ .

ثبات المقياس :

تحققت **زينب عبداللطيف (١٩٩٣)** من ثبات المقياس باستخدام طريقة الفاكرونباخ وكانت قيمة ألفا دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ لجميع المجالات فيما عدا مجالى السلوك المدمر والعادات الصوتية غير المقبولة .

وتحقق الباحثان فى الدراسة الحالية من ثبات المقياس (ثبات المقدرين) وذلك بتطبيق المقياس على اثنين من المعلمين لكل تلميذ واحد سواء كان التلميذ ذوى صعوبة أو عاديا (٢٢ من العاديين ، ٢٢ من ذوى الصعوبة)* والجدول التالى يوضح قيم معاملات الإرتباط بين المقدرين .

جدول (٢)

قيم معاملات الإرتباط بين المقدرين لسلوك التلاميذ باستخدام مقياس السلوك التكيفى (ن = ٤٤ : ٢٢ من العاديين ، ٢٢ من ذوى الصعوبة).

م	المجال	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
١	السلوك المدمر والعنيف	٠,٨٨٦	٠,٠١
٢	السلوك المضاد للمجتمع	٠,٧٤٤	٠,٠١
٣	سلوك التمرد	٠,٦٨٨	٠,٠١
٤	سلوك لا يوثق به	٠,٦٩٤	٠,٠١
٥	الإنسحاب	٠,٧٢٢	٠,٠١
٦	عادات اجتماعية غير مقبولة	٠,٧٢٩	٠,٠١
٧	عادات صوتية غير مقبولة	٠,٧٤٩	٠,٠١
٨	سلوك يؤذى النفس	٠,٧٨٦	٠,٠١
٩	الميل إلى الحركة الزائدة	٠,٨٦٢	٠,٠١
١٠	الإضطرابات النفسية والإنفعالية	٠,٨٤٤	٠,٠١

(*) يمثل هؤلاء التلاميذ عينة الدراسة الأساسية ولكن تم اللجوء إلى معلمين آخرين يدرسون لهم فى تقدير هؤلاء التلاميذ على مقياس السلوك التكيفى .

ويتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين المقدرين مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

وفى ضوء ما توفر من بيانات عن صدق وثبات مقياس السلوك التكيفى (الجزء الثانى) يمكن الإعتماد على المقياس فى التعرف على الإنحرافات السلوكية (مشكلات السلوك فى الدراسة الحالية).

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى مشكلات السلوك (السلوك المدمر والعنيف ، السلوك المضاد للمجتمع ، سلوك التمرد ، سلوك لا يوثق به ، الإنسحاب ، عادات اجتماعية غير مقبولة ، عادات صوتية غير مقبولة ، سلوك يؤذى النفس ، الميل إلى الحركة الزائدة والإضطرابات النفسية والإنفعالية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض لجأ الباحثين إلى حساب معامل الإلتواء والتفلطح[١] لمجموعتى الدراسة فى مشكلات السلوك واتضح من ذلك دلالة معاملى الإلتواء والتفلطح وعليه استخدام اختبار مان وتنى[٢] كأسلوب إحصائى لابرامترى يتناسب وطبيعة الهدف من الدراسة . والجدول التالى يوضح نتائج اختبار مان وتنى .

---

(١) تم استخدام الحاسب الآلى برنامج spss/pc+ .

(٢) تم استخدام الحاسب الآلى برنامج spss/pc+ .

جدول (٣)

نتائج اختبار مان وتنى للفرق بين التلاميذ العاديين وذوى الصعوبة فى مشكلات السلوك .

م	المشكلات	متوسط الرتب للعاديين	متوسط الرتب لذوى الصعوبة	Z	مستوى الدلالة
١	السلوك المدمر العنيف	١١,٩٣	٣٣,٠٧	٥,٤٩٥	٠,٠١
٢	السلوك المضاد للمجتمع	١٢,١١	٣٢,٨٩	٥,٣٨٨	٠,٠١
٣	سلوك التمرد	١٢,٢٥	٣٢,٧٥	٥,٣٢٦	٠,٠١
٤	سلوك لا يوثق به	١٣,٥٥	٣١,٤٥	٤,٧٤	٠,٠١
٥	الإنسحاب	١١,٦١	٣٣,٣٩	٥,٦٨	٠,٠١
٦	العادات الإجتماعية غير المرغوبة	١٧,٥٢	٢٧,٤٨	٢,٧٩	٠,٠١
٧	العادات الصوتية غير المقبولة	٢٠,٥	٢٤,٥	١,١١٤	غير دالة
٨	سلوك يؤذى النفس	١٧,٦١	٢٧,٣٩	٢,٧٣	٠,٠١
٩	الميل إلى الحركة الزائدة	١٢,١٨	٣٢,٨٢	٥,٦١	٠,٠١
١٠	الإضطرابات النفسية والإنفعالية	١١,٥	٣٣,٥	٥,٧١	٠,٠١

ويتضح من جدول (٣) أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوى الصعوبة لصالح التلاميذ ذوى الصعوبة - أى أن التلاميذ العاديين أقل معاناة من التلاميذ ذوى الصعوبة فى هذه المشكلات فيما عدا بعد العادات الصوتية غير المقبولة والذى اتضح فيه عدم دلالة الفروق بين العاديين وذوى الصعوبة ، وعليه يمكن القول إجمالا تحقق صدق الفرض الأول من فروض الدراسة .

نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى مشكلات السلوك كل على حده . وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتنى للفرق بين الذكور والإناث فى مشكلات السلوك والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٤) نتائج اختبار مان وتنى للفرق بين الذكور والإناث فى مشكلات السلوك.

المشكلات	متوسط الرتب للذكور	متوسط الرتب للإناث	Z	مستوى الدلالة
السلوك المدمر والعنيف	٢١,٧٧	٢٣,٣٢	٠,٣٧٨	غير دالة
السلوك المضاد للمجتمع	٢٢,٧٥	٢٢,٢٥	٠,١٣	غير دالة
سلوك التمرد	٢٣,٥٢	٢١,٤٨	٠,٥٣	غير دالة
سلوك لا يوثق به	٢٣,٥٩	٢١,٤١	٠,٥٨	غير دالة
الإنسحاب	٢٢,٠٧	٢٢,٩٣	٠,٢٣	غير دالة
العادات الإجتماعية غير المرغوبة	٢١,٩٥	٢٣,٠٥	٠,٣٣١	غير دالة
العادات الصوتية غير المقبولة	٢٢,٥	٢٢,٥	صفر	غير دالة
سلوك يؤذى النفس	٢٤,٧٧	٢٠,٢٣	١,٢٧	غير دالة
الميل إلى الحركة الزائدة	٢٤,٣٦	٢٠,٩٤	١,٠١	غير دالة
الإضطرابات النفسية والإنفعالية	٢٤,٦١	٢٠,٣٩	١,١	غير دالة

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مشكلات السلوك موضع الإهتمام فى الدراسة الحالية ومن ثم فقد تحقق صدق هذا الفرض .

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الرابع على "لا تختلف ترتيب مشكلات السلوك - باختلاف مجموعتى الدراسة (عاديين وذوى الصعوبة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب المتوسط والإنحراف المعيارى لمجموعتى الدراسة (العاديين - ذوى الصعوبة) فى كل من مشكلات السلوك كل على حده وذلك تمهيدا لحساب معاملات الإختلاف لكل مشكلة من هذه المشكلات وذلك لترتيبها وفقا لقيم معاملات الإختلاف . نظرا لعدم تساوى اسقف هذه المشكلات والجدول التاليين يوضحان قيم معاملات الإختلاف لكل مشكلة وترتيبها وفقا لقيمة معامل الاختلاف .

جدول (٥)

قيم معاملات الإختلاف لكل مشكلة من المشكلات وترتيبها وفقا لقيمة معامل الإختلاف وذلك لدى مجموعة التلاميذ العاديين .

م	المشكلة	معامل الإختلاف	الترتيب
١	السلوك المدمر والعنيف	٤,٧	٩
٢	السلوك المضاد للمجتمع	٤,٥٨	١٠
٣	سلوك التمرد	٨,٤٦	٤
٤	سلوك لا يوثق به	١٠,٨٩	٢
٥	الإنسحاب	٦,٨	٧
٦	العادات الإجتماعية غير المقبولة	٧,٨٨	٥
٧	العادات الصوتية غير المقبولة	١٠,٣٤	٣
٨	سلوك يؤذى النفس	١,٦	٦
٩	الميل إلى الحركة الزائدة	١٦,٢	١
١٠	الإضطرابات النفسية الإنفعالية	٥,٠٤	٨

جدول (٦)

قيم معاملات الإختلاف لكل مشكلة من المشكلات وترتيبها وفقا لقيمة معامل الإختلاف وذلك لدى مجموعة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .

م	المشكلة	معامل الإختلاف	الترتيب
١	السلوك المدمر والعنيف	١٠,٨	٨
٢	السلوك المضاد للمجتمع	١٠,٦	٩
٣	سلوك التمرد	١٥,١٧	٧
٤	سلوك لا يوثق به	٢١,١٦	٤
٥	الإنسحاب	١٦,٧٠	٥
٦	العادات الإجتماعية غير المقبولة	٢٥,٥٧	٣
٧	العادات الصوتية غير المقبولة	٢٥,٥٩	٢
٨	سلوك يؤذى النفس	١٥,٤٨	٦
٩	الميل إلى الحركة الزائدة	٣٧,١٩	١
١٠	الإضطرابات النفسية الإنفعالية	٧,٤٥	١٠

ومن جدولى (٥ ، ٦) يتضح عدم تحقق صدق الفرض الثالث حيث يختلف ترتيب المشكلات لدى مجموعتى الدراسة بإستثناء الميل إلى الحركة الزائدة والتى إحتلت الترتيب الأول لدى المجموعتين .

تفسير النتائج :

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى مشكلات السلوك موضع الإهتمام فى الدراسة الحالية ويفسر ذلك فى ضوء أن معظم الأباء والمعلمين لا يتفهمون حاجات الطفل ذوى الصعوبة فى التعلم بل هم رافضون له ولتصرفاته الشخصية وأدائه الأكاديمى . حيث غالبا ما يتوقف قبول ورفض الأباء والمعلمين للطفل على مستوى إنجاز هذا الطفل فيحدث نوع من الإضطراب فى

علاقة الطفل بالوالدين وكذلك علاقته بالمعلمين والتلاميذ زملائه فى المدرسة فضلا عما قد يتعرض له من رفض الأقران والسخرية منه فتبدو عليه بعض مظاهر سوء التوافق الشخصى والإجتماعى .

وتجدر ملاحظة أن هناك علاقة بين القدرة على التركيز "الإنتباه" والأداء الأكاديمى ، حيث يتطلب النجاح المدرسى قدر كبير من التفكير فى المهام التى تقدم للتلاميذ فضلا عن إمكانية نقل تركيز الطفل من مهمة إلى أخرى ومن ثم نجد أن الأطفال ذوى مشكلات الإنتباه هم دائما مرتبطون بالمثيرات الخارجية ودائمى التفكير فيها ومن ثم نجدهم فى حالة حركة ونشاط زائدين الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى انخفاض مستوى الأداء الأكاديمى ، ومن هنا تبرز علاقة الصعوبة فى التعلم بالميل إلى الحركة الزائدة وفرط النشاط وعدم القدرة على تركيز الإنتباه ولعل كل ذلك يعد من المشكلات المرتبطة بالنواحى النمائية لدى الطفل صاحب الصعوبة فى التعلم .

ويبدو أن صاحب الصعوبة أكثر إحساسا بالعجز وعدم الكفاءة لذلك ليست لديهم قدرة على ضبط النفس والإلتزام بمعايير الجماعة ومن هنا نجدهم يميلون إلى السلوك التدميرى الذى يكشف عن بعض الميول العدوانية لدى هؤلاء التلاميذ سواء كانت هذه العدوانية تجاه الذات أو تجاه الأخرين فهم يميلون إلى تدمير ممتلكاتهم وممتلكات الأخرين . كما قد ترجع عدوانية صاحب الصعوبة فى التعلم إلى مواقف الفشل المتكررة تلك التى تجعلهم يرفضون ما حولهم ويعتدون عليه وهم بذلك يميلون إلى الإنسحاب والبعد عن الأخرين وعدم الرغبة فى العمل والتعاون مع جماعة الأقران والإنسحاب لدى ذوى صعوبات التعلم أنما هو مرتبط أيضا بمواقف الإحباط المتكررة التى قد تنجم عن سوء معاملة المعلمين والوالدين لخبرتهم بالأداء الأكاديمى لهذا الطفل مما قد يولد لديه رغبة متزايدة فى تدمير الأشياء فى محاولة لجذب الإنتباه أو فى محاولة للتعبير عن الإحتجاج على طريقة التعامل معه وتمييز الأخرين عليه سواء من الأخوة أو الزملاء فى المدرسة .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من سنتر وواز كوم ١٩٨٦ ، دراسة ماك كونويوجى وريتر ١٩٨٦ ، دراسة ميتشلز ولواندوسكى ١٩٩٠ ، دراسة أحمد عبادة ومحمد عبدالمؤمن ١٩٩١ ، دراسة عبدالناصر أنيس ١٩٩٢ .

أما من ناحية الفروق بين الجنسين فى المشكلات السلوكية فإن اختفاء هذه الفروق أنما قد يرجع إلى خصائص المرحلة العمرية لهؤلاء التلاميذ فضلا عن تجانس عينة التلاميذ فى الذكاء ، المستوى الثقافى الإجتماعى والإقتصادى حيث تم اختيار التلاميذ من بيئة واحدة ، فضلا عن تجانس خصائص البيئة التى يعيش فيها هؤلاء التلاميذ (ذكور - إناث).

أما بالنسبة لترتيب المشكلات لدى التلاميذ ذوى الصعوبة فقد كانت أكثر المشكلات ظهورا هى الميل إلى الحركة الزائدة ، العادات الصوتية غير المقبولة ، العادات الإجتماعية غير المقبولة ، السلوك غير الموثوق به و الإنسحاب ، فى حين كانت مشكلات الإضطرابات النفسية والإنفعالية ، السلوك المضاد للمجتمع ، السلوك المدمر والغنيف ، وسلوك التمرد والسلوك الذى يؤذى النفس هى بمثابة المشكلات الأقل إلحاحا .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :

١- **أحمد أحمد عواد (١٩٩٢)** : تشخيص وعلاج صعوبات التعلم فى الحساب لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه ، مودعة بمكتبة كلية التربية ببنها .

٢- _____ (١٩٩٣) : دلالة مشكلة صعوبات التعلم فى نظم التعليم العربية والحاجة إلى الحلول : دراسة نظرية ، مجلة معوقات الطفولة ، مركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر ، المجلد الثانى ، العدد الأول ص ص ٥١-٧٤ .

٣- _____ (١٩٩٥) : مدخل تشخيصى لصعوبات التعلم لدى الأطفال (اختبارات ومقاييس) ، الأسكندرية ، الشاطبى ، المركز العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

٤- **أحمد زكى صالح (١٩٧٨)** : كراسة تعليمات اختبار الذكاء المصور ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٥- **أحمد عبداللطيف عبادة ومحمد عبدالمؤمن (١٩٩١)** : صعوبات التعلم وعلاقتها بالتوافق الشخصيى والإجتماعى لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائى بدولة البحرين ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، كلية التربية جامعة المنيا ، المجلد الخامس ، العدد الثانى ، ص ص ١٠٥-١٣٨ .

٦- **السيد الغزاوى ، هدى برادة وفاروق صادق (١٩٧٤)** : اختبار دار الكتب للقراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، مجموعة تقارير بحثية منشورة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٧- **زيدان السرطاوى وكمال سيسالم (١٩٨٧)** : المعاقون أكاديميا وسلوكيا : خصائصهم وأساليب تربيتهم ، السعودية ، الرياض ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع .

٨- زينب عبداللطيف خلف الله (١٩٩٣) : الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفى لدى أبناء الملاجئ ، مجلة معوقات الطفولة ، مركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر ، المجلد الثانى ، العدد الأول ص ص ٢٥١-٢٨٠ .

٩- سيد أحمد عثمان (١٩٧٩) : صعوبات التعلم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٠- عبدالناصر أنيس (١٩٩٢) : دراسة تحليلية لأبعاد المجالس المعرفى والوجدانى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه ، مودعة بمكتبة كلية التربية جامعة المنصورة .

١١- فاروق محمد صادق (١٩٨٥) : دليل مقياس السلوك التكيفى ، ط ٢ القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٢- فيصل الرزاد (١٩٩١) : صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية فى دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة مسحية - تربوية - نفسية) ، مجلة رسالة الخليج العربى ، العدد الثامن والثلاثون ، السنة الحادية عشرة ، ص ص ١٣١-١٧٨.

١٣- فيولا البيلاوى (١٩٨٨) : دراسة تحليلية لمشكلات السلوك عند الأطفال ، فى فيولا البيلاوى (١٩٩٠) : مشكلات السلوك عند الأطفال ، نماذج من البحوث فى تحليل السلوك وتعديل السلوك عند الأطفال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٤- كيرك وكالفنت (١٩٨٤) : صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية (ترجمة زيدان السرطاوى وعبدالعزيز السرطاوى ١٩٨٨) ، السعودية ، الرياض ، مكتبة الصفحات الذهبية .

١٥- لوريتابندر (د.ت) : كراسة تعليمات اختبار بندر جشطلت البصرى - حركى (ترجمة مصطفى فهمى وسيد غنيم) ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .

١٦- محمد عماد الدين اسماعيل ولويس كامل مليكة (١٩٩٣) : مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ، ط ٦ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٧- ناريمان محمد رفاعى ومحمود عوض الله سالم (١٩٩٣) : دراسة لبعض خصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، مجلة معوقات الطفولة ، مركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر ، المجلد الثانى ، العدد الأول ص ص ١٨١- ٢٢٨ .

18- **Bryan, T.H., (1974)** : Peer popularity of learning disabled children, ***J.L.D.***, Vol. 7, No. 10, pp. 621-624.

19- **Broderth, P.K., et al., (1981)** : Futher observation on the link between learning disabilities and juvenile delinquency, ***J.Educ. Psychol.***, Vol. 73, No. 6, pp 838-850.

20- **Cece, S.J. (1983)** : Automatic purposive processing characteristics of normal and language. Learning disabled children, ***Develop. Psychol.***, Vol. 19, No. 3, pp 477-439.

21- **Center, D.B., & Wascom, A.M., (1986)** : Teacher perceptions of social behavior in learning disabled and socially normal children and youth. ***J.L.D.*** Vol. 19, No. 7, pp. 420-425.

22- **Dallago, M. & Moley V. (1980)** : Free recall in boys of normal and poor reading levels as a functions tasks manipulations. ***J. Exp. Child. Psychol.*** Vol. 30, pp. 62-78.

23- **Hardy, B.W. et al., (1989)** : Visual and auditiory coding confurability in with and without learning disabilities, ***J.L.D.***, Vol. 22, No. 10, pp 640-651.

24- **Kass, C, & Myklebust, H., (1969)** : Learning disability : An educational definition, ***J.L.D.*** Vol. 2, pp 377-379.

25- **Margalit, M., (1989) :** Academic competence and social adjustment of boys with learning disabilities and boys with behavior disorders, ***J.L.D.*** Vol. 22, No. 1, pp. 41-45.

26- **McConaughy, S.H., & Ritter, D.A., (1986) :** Social competence and behavioural problems of learning disabled boys aged 6-11, ***J.L.D.*** Vol. 9, No. 1. pp 39-45.

27- **Micheals, C.R. & Lewandowski, L.J., (1990) :** Psychological adjustment and family functioning of boys with learning disabilities, ***J.L.D.***, Vol. 23, No. 7, pp. 446-450.

28- **Torgesen, J.R. (1988) :** The cognitive and behavioural characteristics of children with learning disabilities : An Overview : ***J.L.D.*** Vol. 21, No. 10, pp. 578-889.

29- **Toro, P.A., et al., (1990) :** A comparison of children with and without learning disabilities on social problem -solving skill, school behavior and family back ground, ***J.L.D.,*** Vol. 23, No. 2, pp. 115-120.